Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبهة السابعة والعشرون
دعوى مخالفة السنة للعقل

ومما يروجه منكرو السنة ادعاؤهم أن السنة ورد فيها أحاديث كثيرة تخالف العقل، وهدفهم إحداث ثلمة فى صرح السنة ، تضاف إلى ما قدموه من شبهات، معتقدين أن هذه الشبهات يقوى بعضها بعضا ، وأنها لابد من إحداث الهدف المقصود فى النهاية إذا أمكن لهذه الشبهات أن تترسب فى أذهان الناس ، أو فإنها ستحدث إرباكا عندهم يزعزع إيمان العامة فى السنة ، ويزيل عنها ثوب القداسة الذى ألبسها إياه القائمون على شئون التقديس كما يحلو لبعضهم أن يقول .

تفنيد هذه الشبهة ونقضها :

نريد أولاً أن نلفت نظر القراء إلي أن المقصود بهذه الشبهة فوق المقصود «الأم» لهم من هذه الشبهات جميعا ، وهو إنكار السنة النبوية الطاهرة . المقصود الخاص بهذه الشبهة هوتكذيب المعجزات المادية ، التى أجراها الله على يد رسوله الكريم بالإضافة إلى المعجزة المعنوية الخالدة ، وهى القرآن الكريم . وهى معجزات كثيرة أوصلها الإمام البيهقى في كتابه العظيم المسمى دلائل النبوة إلي ما يقارب الألف معجزة .

كما أحصى كثيرا منها الإمام ابن كثير فى كتابه المسمى « شمائل الرسول » وتحدث عنها الإمام ابن تيمية في كتابه المسمى « الجواب الصحيح لمن بدَّل دين المسيح » وقد بيَّن أن الله تعالى أيد محمداً ﷺ بمعجزات من جنس ما أيد به جميع رسله الكرام .

وقد صرَّح بعضهم بإنكار بعض المعجزات مع ورود الإشارة إليها فى القرآن الكريم :